

## (درس 10)

# الإيمان بالكتب السماوية

### الكتب السماوية:

- أنزل الله على بعض رسله نصوصاً هادية ، ذكر القرآن منها : صُحُف إبراهيم ، وتوراة موسى ، وزبور داود ، وإنجيل عيسى ، والقرآن على خاتم المرسلين<sup>1</sup> .
- حُرِّقَت كل الكتب السماوية وأضيف إليها الكثير بأيدي البشر أو اندثرت ، بينما حُفِظَ القرآن الكريم إلى آخر الزمان ، وذلك من إعجاز القرآن<sup>2</sup> .
- القرآن مُعْجِز من كل جوانبه : لغته وبيانه ، معارفه العلمية والتاريخية ، تشريعه ونبوءاته ، ويتسع إدراكنا لإعجازه كلما اتسعت معارفنا<sup>(3)</sup> .

### 1 - الكتب السماوية :

#### صحف إبراهيم :

الآية : [إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى \* صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى] [الأعلى : 18 ، 19].  
و: [أَمْ لَمْ يُنَبِّأْ بِمَا فِي صُحُفِ مُوسَى \* وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى] [النجم: 36 ، 37].

#### التوراة :

الآية : [وَكَيْفَ يَحْكُمُونَكَ وَعِنْدَهُمُ التَّوْرَةُ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَمَا أُولَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ \* إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ ...] [المائدة : 43 ، 44].

#### الإنجيل :

الآية : [وَقَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِم بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ وَآتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ] [المائدة : 46].

#### زبور داود :

الآية : [....وَأَتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا] [الإسراء: 55].

### (2) - تحريف الكتب السابقة :

الآية : [أَفَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يَحْرَفُونَهُ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ] [البقرة : 75]  
و: [فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَوَيْلٌ لَهُمْ مِّمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِّمَّا يَكْسِبُونَ] [البقرة : 79]  
و: [وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلُودُونَ أَلْسِنَتَهُم بِالْكِتَابِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ الْكِتَابِ وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكُذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ] [آل عمران : 78]

القرآن لا يُترجم وإنما تُترجم معانيه ، ولا يُعدُّ قرآنا إلا في نصّه العربي المعجز الذي نزل به ، ويقتضي ذلك العناية باللغة العربية والحفاظ عليها.

---

(3) - إعجاز القرآن وحفظه :

انظر الشواهد في موضوع: إعجاز القرآن (دروس 4-7) .